

قضايا بحثية ١ – الأسبوع العاشر

الثقافة التنظيمية وتأثيرها في تحديد التوجه الاستراتيجي
 للمنظمة: دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث
 العلمي العراقية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

٢٠٢٥



أولاً: مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج ومدى اتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات السابقة

أظهرت الدراسة مساهمة واضحة في تفسير نتائجها ضمن سياق الأدبيات السابقة، حيث بيّنت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية والتوجه الاستراتيجي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية. هذه النتيجة تتسق مع ما ورد في الأدبيات السابقة التي أكدت أن الثقافة التنظيمية تعد من العوامل المؤثرة في صياغة الاستراتيجيات واتجاهات المؤسسات نحو المستقبل، نظرًا لما تحمله من قيم ومعتقدات تؤثر في عملية اتخاذ القرار.

ومع ذلك، أوضح الباحث بعض نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة؛ إذ أشار إلى أن درجة تأثير الثقافة التنظيمية في التوجه الاستراتيجي في وزارة التعليم العالي كانت أقل مما هو موضح في بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت في بيئات أعمال أكثر استقرارًا، ويرجع السبب -من وجهة نظر الباحث- إلى التحديات البيئية والسياسية التي تواجه المؤسسات الحكومية العراقية، ما أدى إلى ضعف إمكانية تطبيق الممارسات الاستراتيجية بشكل كامل.



أولاً: مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج ومدى اتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات السابقة

كما أن الدراسة قدمت تفسيراً إضافياً يتعلق بضعف الارتباط بين بعض أبعاد الثقافة التنظيمية (مثل التكيف والانفتاح) وبين التوجه الاستراتيجي، حيث أرجع الباحث ذلك إلى طبيعة البيئة البيروقراطية السائدة في المؤسسات الحكومية، التي تحد من تبني التغيير الاستراتيجي المرن.

ثانياً: مدى تحقيق أهداف الدراسة

يتضح من تحليل النتائج أن الدراسة نجحت في تحقيق أهدافها المعلنة، حيث تمكنت من:

١. تحديد مستوى الثقافة التنظيمية السائد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.
 ٢. قياس أثر الثقافة التنظيمية على التوجه الاستراتيجي بمختلف أبعاده.
 ٣. اختبار الفرضيات التي صيغت مسبقاً، والتي أثبتت وجود تأثيرات معنوية بين المتغيرين الرئيسيين.
- كما أن النتائج وفرت تصوراً عملياً لكيفية تعزيز الأبعاد الإيجابية للثقافة التنظيمية بما يخدم صياغة توجهات استراتيجية أكثر فاعلية، مما يحقق الهدف التطبيقي للدراسة في خدمة بيئة العمل الحكومية.

ثالثاً: الارتباط بين نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة

أظهرت التوصيات المقدمة ارتباطاً وثيقاً بنتائج الدراسة؛ حيث ركزت التوصيات على تعزيز القيم الإيجابية للثقافة التنظيمية، مثل التعاون، والمشاركة في صنع القرار، والانفتاح على التغيير، باعتبارها عوامل داعمة لتطوير التوجهات الاستراتيجية. على سبيل المثال، عندما كشفت النتائج عن ضعف تأثير بُعد التكيف في الاستراتيجية، جاءت التوصيات لتقترح برامج تدريبية تستهدف تعزيز قدرات العاملين على التكيف مع التغيير والتفكير الابتكاري.

كما أن التوصيات لم تكن نظرية فحسب، بل قدمت حلولاً قابلة للتطبيق مثل وضع خطط لتطوير مهارات القادة الإداريين في مجال القيادة التشاركية، وتحفيز فرق العمل على تبني قيم الشفافية والانفتاح. هذه التوصيات يمكن تطبيقها في الواقع العملي إذا توافرت الإرادة الإدارية والدعم المؤسسي، حيث إنها تستند إلى نتائج واقعية نابعة من البيئة المستهدفة.

رابعاً: إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي

إمكانية تطبيق التوصيات تبدو واقعية بدرجة كبيرة، خاصة في ظل سعي وزارة التعليم العالي العراقية إلى تطوير منظومتها الإدارية بما يتماشى مع متطلبات الحوكمة والجودة. إلا أن الباحث أشار ضمناً إلى أن تنفيذ هذه التوصيات يتطلب معالجة معوقات أساسية، مثل البيروقراطية، وضعف الموارد، غياب المرونة في بعض اللوائح. لذا، فإن نجاح التوصيات يعتمد على وجود دعم قوي من الإدارة العليا، وبرامج تدريبية موجهة، وتغيير تدريجي في الثقافة المؤسسية.

خامساً: التوصيات والمقترحات بشأن البحوث المستقبلية

الدراسة قدمت مقترحات واضحة للبحوث المستقبلية، من أبرزها:

١. إجراء دراسات مقارنة بين وزارات مختلفة أو بين القطاعين العام والخاص لقياس مدى اختلاف تأثير الثقافة التنظيمية في التوجه الاستراتيجي.
٢. التوسع في دراسة أبعاد أخرى مثل القيادة التحويلية، وإدارة المعرفة، وعلاقتها بالثقافة التنظيمية في السياق العراقي.
٣. استخدام مناهج نوعية (مثل المقابلات المتعمقة) إلى جانب المناهج الكمية للحصول على فهم أعمق لآليات تأثير الثقافة في صياغة الاستراتيجية.

المرجع

الرزاق، خ. م. (٢٠١٩). الثقافة التنظيمية وتأثيرها في تحديد التوجه الاستراتيجي للمنظمة: دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية. Retrieved from

https://aja.journals.ekb.eg/article_27755_fdd9dc783c1278a8fedc4fa932bc4b02.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

